

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : زرقٌ ذارعٌ : كثيرٌ الأَخَذِ للماءِ . قال ثعلبَةُ بنُ صُعيْدِ المازِنيّ :
 باكَرَتْهُمُ بِسِيباءِ جَوْنِ ذَارِعٍ ... قبلَ الصَّباحِ وقبلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
 وقال عَيْدُ بنِي الحَسَّاسِ :
 سُلَافَةٌ دارٍ لاسُلَافَةٌ ذارِعٍ ... إذا صُبَّ مِنْهُ في الزُّجاجةِ أَرَبَدًا ذارِعٍ
 كَفَرِحَ : شَرِبَ بِهِ أَي بالذِّراعِ . قال ابنُ عِيَّادٍ : ذارِعٌ إِلَيْهِ : تَشَفَّعَ
 ونَصَّ العُبابِ : ذارِعَ بِهِ : شَفَّعَ . قال : ذارِعَتُ رِجْلَهُ : أَعْيَتَا . والأَذْرَعُ
 : المُقْرِفُ أو ابنُ العَرَبِيِّ لِلْمَوَلاةِ والأَوْسَلُ أَصَحُّ . الأَذْرَعُ : الأَفْصَحُ
 يُقالُ : هو أَذْرَعُ أَي أَفْصَحُ . وأَذْرَعَاتُ بكَسْرِ الرَّاءِ وعليه اقتصَرَ
 الجَوْهَرِيُّ وتُفْتَحُ وقد خَطَّأَهُ بِعضُهُم : د بالشَّامِ قُربَ البَلقاءِ من أَرْضِ
 عَمَّانَ تُنسَبُ إِلَيْهِ الخَمْرُ وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبِّ :
 فَمَا إنْ رَحِيقُ سَيِّتِها التَّجَا ... رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوادِي جَدَرٍ قالَ : وهي
 مَعْرِفَةٌ مَصروفَةٌ مِثْلَ عَرَفَاتِ . قال سِيويه : فَمِنَ العَرَبِ مَنْ لا يُنذَوْنَ
 أَذْرَعَاتِ يَقولُ : هذه أَذْرَعَاتُ . ورأيتُ أَذْرَعَاتِ بكَسْرِ التَّاءِ بغيرِ تَنوينٍ .
 وحَكَى يعقوبُ في المُبدَلِ : يَذْرَعَاتِ بالياءِ لُغَةٌ . قال امرؤُ القَيْسِ :
 تَنذَوْنَ رَتْها مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُها ... بيثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَطَرُ عَالِي
 والنِّسْبَةُ أَذْرَعِيٌّ بِالْفَتْحِ أَي بفتحِ الرَّاءِ فِراراً من تَوالي الكَسراتِ
 كتَغْلِيبيٍّ وَيَثْرِبِيٍّ وشَقَرِيٍّ ونَمَرِيٍّ . وأولادُ ذارِعٍ أو ذِراعٍ بالكسْرِ :
 الكلابُ والحَميرُ أَخَذَهُ من قولِ ابنِ دُرَيْدٍ . وفيه مُخالَفَةٌ لِذِمٍّ
 الجَمْهَرَةِ في مَوْضِعَيْنِ وَأَنَا أُسوقُ لِكَ نَمَّها لِيظَهَرَ لِكَ ذلكَ قالَ : يُقالُ
 لِلْكلابِ : أولادُ ذارِعٍ وأولادُ زارِعٍ وأولادُ وارِعٍ بالذَّالِ والزَّايِ والواوِ وسياً تي
 ذلكَ في مَوْضِعِهِ وهكذا نقله عنه الصَّاغانيُّ في كتابِهِ وصاحبُ اللِّسانِ . والذِّراعُ
 مُحَرَّرٌ كَتَّةً : الطَّمَعُ نقله الجَوْهَرِيُّ وأنشدَ قولَ الرِّاجِزِ :
 " وَقَدِ يَقودُ الذِّراعُ الوَحْشِيَّ " قالَ : الذِّراعُ أَيضاً : ولَدُ البِقْرَةِ
 الوَحْشِيَّةُ زاد الصَّاغانيُّ : ج ذرْعانُ بالكسْرِ مثالُ شَيْثٍ وشَيْثانٍ . قال
 الأَعشى يَصِفُ ناقَتَهُ :
 كَأَنَّها بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بِها ... بالشَّيِّطِينِ مَهارةٌ تَبْتَغِي ذَرَعا

وقيلَ : إنَّما يكونُ ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المَشْيِ عن ابن الأَعرابيِّ . الذَّرَعُ :
النَّاقَةُ التي يَسْتَدِيرُ بها رامِي الصَّيْدِ وذلكَ أَن يَمشيَ بِجَنبِها فيرميَها إذا
أَمَكنَها وتلكَ النَّاقَةُ تَسيبُ أَوِلاًّ معَ الوَحْشِ حتَّى تألَّفَها كالذَّرِيعَةِ
والجَمْعُ ذُرْعٌ بضمِّتَيْنِ . قال ابن الأَعرابيِّ : سُمِّيَ هذا البَعرُ الذَّرِيعَةَ
والذَّرِيعَةَ ثمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَئٍ أَدنى من شَئٍ وَقَرَّبَ منه
وأَنشَدَ : .

ولِلْمَنذِيَّةِ أَسبابٌ تُقَرَّبُ بِها ... كما تُقَرَّبُ لِلوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
الذَّرْعُ كصَبورٍ وأَميرٍ : الخَيفُ السَّيرِ الواسِعُ الخَطْوِ البَعيدِ من
الخَيْلِ يُقالُ : فرَسٌ ذَرَعٌ وذَرِيعٌ بِيَدَيْنِ الذَّرَاعَةِ . وعبارَةُ الجَوْهَرِيِّ :
فرَسٌ ذَرِيعٌ : واسِعُ الخَطْوِ بِيَدَيْنِ الذَّرَاعَةِ . وقال ابنُ عِبَّادٍ : الذَّرْعُ
: الخَيفُ السَّيرِ وجَمْعُ بَينَهما ابنُ سَيدِهِ . الذَّرْعُ : البَعرُ هَكَذا هو في
النُّسخِ وهو السَّرِيعُ السَّيرِ : فلذا لو قالَ بَعدَ قولِهِ من الخَيلِ : ومِنَ الإِبِلِ
لِكانَ أَشْمَلَ . منَ المَجازِ : الذَّرِيعَةُ كسَفينَةٍ : الوَسيلَةُ والسَّيْبُ إلى
شَئٍ . يُقالُ : فلانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيكَ أَي سَبي ووصَلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيكَ
قالَ أبو وَجْزَةَ يَصفُ امرأَةً : .

طافَتَ بِها ذاتُ أَلوانٍ مُشَدِّدَةً ... ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ